

محاضرات الشنقيطي 14}} الاستقامة

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا منيرا. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:32](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:01:02](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد اخواني في الله الحمد لله الذي جمعنا في هذا المكان الطيب المبارك - [00:01:23](#)

في بيت من بيوت الله وبعد هذه الفريضة من فرائض الماء واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجمعنا بكم في دار النعيم ايها الاحبة في الله ان الله اذا احب عبدا من عباده - [00:01:51](#)

الهمه فعل الخيرات وترك الفواحش والمنكرات يرحمه المسارعة والمصادقة الى الطاعات والباقيات الصالحات الهمه ترك حدود الله والبعد عن محارم الله ومعاصي الله العبد شقيا نقيا يخاف الله جل وعلا ويرجوه - [00:02:15](#)

لا يزال حريصا على الخيرات واغتنام من ايامي وايام هذه الحياة حتى يكتبه الله في عباده المقربين ويدخله برحمته في اوليائه الصالحين صالحا مهدي مصلح وجعل الجنة والنار نصب عينيك - [00:02:45](#)

اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة يغفوا رحمة ربه يخاف من عذابه ويرجو العظيم من جنانه ورحمته وترا به لا يقام على هذا الخير العظيم والفضل الجميل من الله والكريم لا يزال على هذه النعمة العظيمة والمنة الجليلة - [00:03:13](#)

وتنتهي حياتك وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين ويقف عند اخر اعتاب هذه الدنيا وقد شكل الله موازينه بالحسنات وبين الصنائف اعماله بالطاعات والخيرات وعندها يحمد حسن الخاتمة عند الممات - [00:03:45](#)

انها الاستقامة والسير على طاعة الله دون حصن ولا ندامة انه التمسك بالدين والعبد في الناتج على كتاب الله المبين انها الهداية الصحيحة والاستقامة الكاملة على دين الله جل وعلا - [00:04:32](#)

يوم اخذ ذلك العبد الصالح دين ربه كلا لا جزءا وصارت اشجانه واحزانه في طاعة الله ومحبة الله يوم اصبح وامسى وليس في قلبه الا الله يوم اصبحت حياته كلها لله وفي الله. قل ان صلاتي - [00:04:54](#)

ومحياتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك انها الاستقامة التي احب الله اهلها واختارهم من بين الخليقة جمعاء. اصطفى لها تلك القلوب التقية النقية التي تعظمه حق تعظيمه - [00:05:19](#)

وتوحده حق توحده وتجله حق عباده انها النماذج الكريمة التي اختاره الله جل وعلا فسارت في طريق محبته مرضاته حتى خلقت باقدامها على رياض سنته فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم منهم - [00:05:48](#)

وان يحشرنا واياكم في زمرةهم لذلك ايها الاحبة في الله ما اعظم الوصية اذا كانت بالاستقامة على طاعة الله ومرضاة الله انها الوصية التي نزل بها الروح الامين على نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:15](#)

في اية من آيات الكتاب فلما سمعها النبي صلى الله عليه وسلم ما ضحك بعدها ابدا قال الله له في كتابه كما امرت ونمت ومن تاب

معك استقم وعق عليه بالناس الى لقاء الله رب العالمين - [00:06:40](#)

حتى اذا جاءك الموت جاءك على طاعة لله ترجوها. او محبة من الله تلتمسها وما تار الاخير يوصي بعضهم بعضا بالاستقامة على

سبيل الكريم الغفار فاذا اراد الله ان يرحم العبد - [00:07:08](#)

رزقه هذه الاستقامة الكريمة الذي وصى بها نبيه صلى الله عليه وسلم توفى بها قبلها قبله وانبياء. فقال لنبيه موسى ومعه هارون ولا

تتبعان سبيل النبي لا يعلمون استقيما على الدين - [00:07:30](#)

وطاعة الله رب العالمين ولما وصى الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الوصية الجميلة الكريمة وآها رسول الله صلى الله عليه

وسلم وصدقها في شؤونه وحياته فكان مستقيما لله بقلبه وقامته - [00:07:58](#)

استقام لله بقلبه توحد الله حق توحيده وامن به صدق الايمان وما كان عليه الصلاة والسلام على خصام الجد والخير والاحسان اتاه

رسول الواحد الديان. فقال عندها اللهم الرفيق الاعلى - [00:08:24](#)

ايها الاحبة في الله انها الوصية الكريمة التي وصى بها الله جل وعلا عباده الاخير وكل من التزم بدين الله فان الله يدعوه الى

الاستقامة الى الممات ولذلك قال بعض العلماء - [00:08:48](#)

في تفسير قول الله جل وعلا ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال بعض العلماء اي استقيموا على الطاعات واكثرها منها حتى اذا جاء

الاجر. جاءكم وانتم على الاسلام والطاعة وكما وصى الله جل وعلا عباده بالافتقار - [00:09:09](#)

وصى النبي صلى الله عليه وسلم امته بالاستقامة صلوات الله وسلامه عليه الا وهو يذكر القلوب بها. ويقرع الاسماء بحقها. كان قول

صلى الله عليه وسلم ينسي بالاستقامة وفي هذه الليلة المباركة - [00:09:34](#)

نعيش مع شاهد من تلك الشواهد ومع معلم من تلك المعالم يوم قبل ذلك الصحابي الجليل على ذلك النبي الكريم صلى الله عليه

وسلم سفيان بن عبدالله الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:00](#)

وفي قلبه اشجان واحزان يريد ان يبثها ومسائل يريد ان يعرف حكمها فاخرج ما في قلبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله

سؤالا عظيما تضمن قولاً جليلاً كريماً - [00:10:24](#)

قال له يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل احدا بعدك ابدا قل لي في الاسلام يا رسول الله يا من بعثك الله بالرسالة والنبوة

اعلى بالرسالة قدرك - [00:10:48](#)

وبالنبوة مقامك في الاسلام قول لا اسأل عنه احدا بعدك فلما وقف النبي صلى الله عليه وسلم امام هذا السؤال العظيم الكريم جاء

الوحي من السماء بكلمة عظيمتين كريمتين يا رامي معكين مانعتين - [00:11:09](#)

جاء الوحي من السماء لكي يجمع الاسلام في هاتين الكلمتين لكي يسمع الاخير عباد الله الابرار. قول الله ورسوله صلى الله عليه

وسلم في هذا الاسلام الذي بعث من اجله - [00:11:37](#)

وقال عليه الصلاة والسلام قل امت بالله ثم استقم قل يا سفيان ابن عبد الله امت بالله قلها في قلبه يعتقد معناها ولسان يلفظ بها

وجوارح واركان تحققها الايمان اعتقاد في الجنابة - [00:11:58](#)

وقوم باللسان وعمل بالجوارح والارقام فكانت الكلمة الاولى هي قاعدة للاسلام وهي المتضمنة لمصالح الانام القاعدة الاولى في

الاسلام شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله ان يعتقد الانسان معناها - [00:12:26](#)

وان يكون هذه لسانه ويعمل بما اقتضاها بجوارحه واركانه كل عام وانتم في الله. هذا الايمان الذي من اجله خلق الله الليل والنهار

ومن اجله اظلم العشي واطاع الاذكار هذا الايمان - [00:12:54](#)

الذي من اجله كان هذا الوجود حتى اذا رأيتته قلت لا اله الا الله الواحد المحدود هذا الايمان الذي هو اول الاسلام هذا الايمان الذي

يؤمن به الانسان من قرارة قلبه - [00:13:15](#)

ينال سعادة الدنيا والاخرة لا اله الا الله. يوم يعتقد اليوم ان لا خالق الا الله. ولا اله الا الله يوم يعتقد الانسان الا رافق الا الله. ويوم

يعتقد ان الامر كله لله - [00:13:34](#)

قل ان الامر كله لله. امامه الصمت والامر. تبارك الله رب العالمين ايمان حينما يعتقد الانسان معنى هذه الكلمة فيبدأ بتوحيد الله في ربوبيته الله رب كل شئ ومليكه توحده في الربوبية - [00:13:56](#)

حينما تعتقد اعتقادنا انه خلقك فسواك وفي علم سورة من العلماء وفي اي سورة شاء صدقك عليها لا يسأل عما يفعل وهم يسألون تعتقد اما خالق الا الله لقد كنت يوما من الايام - [00:14:20](#)

في حين من الدهر لم تكن شيئا مذكورا. خلقك الله من ماء مهيب سألته في قرار مكين اذا قدر معلوم وفرق ليقولوا فقدرنا فنعم القادرون فيها ملايين الحيوانات غيره ولكن الله شاء ان يموت سواك - [00:14:43](#)
خرجت هذه النسخة الوحيدة وهذا الحيوان الوحيد والتقاط اللقاح في ساعة لا يعلمها الا الله جل جلاله في ساعة يقف الاطباء والحكماء الحيارى لا يعلمون شيئا مما يدور فيها والله يعلم ما تحمل كل انثى. وما تغيب الارحام وما تجزأك. وكل شئ عنده - [00:15:10](#)

هذه اللحظة التي يغيظ فيها الرحم مهما بلغ الطب من الدقة والمعرفة لا يستطيع ان يعرف حال النفس فيها الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيب اذا طلق الرحم على هذه النسخة لا يعلمها الا الله جل جلاله - [00:15:43](#)

ثم سبحانه ما اعظمه وما اتم شأنه شق سمعك وبصرك وتبارك الله احسن الخالقين وخلق تفورا بعد قول في ظلمات ثلاث امة المشينة وظلمة الرحم وظلمة البر لا يعلم امرك الا الله جل جلاله - [00:16:08](#)

الطعام والشراب. فسقائك واطعمك جل جلاله. وتقدست اسماءه الله خالق كل شئ فتوحد الله جل وعلا يوم تعتقد انه لن يخلق احد غيرك. اياك ان تظن ان الطبيعة خلقك اياك ان تظن ان الحياة اوجدت - [00:16:34](#)

الله خالق كل شئ وكل ما حولك من حركة او سكون فالله صادقها والله يعلم امرها قبل خلقها جل جلاله فخرجت الى الدنيا فاخرج اليك مرزاقا من بين يديك ومن خلقك - [00:17:00](#)

فاطعمك وسقائك وجرى ماؤه في في احشائك وامعائك طعامه في احشائك وامعائك لو شاء سبحانه ان يكون الماء في فمك اجاجا لكان الطعام نشاء ولا معقد لحكمه واعطاك الماء البارد في اليوم شديد الحر لكي تشكره - [00:17:21](#)

لكي تحمده لكي تذكره ستقول لا اله الا الله. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قسم الطعام يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم رزقك الطعام فحملة لك من اخبار الدنيا من المشارق - [00:17:52](#)

الى المغرب لكي تقاد اليك الثمرة على صفحات البحار. وبين السماء والارض لك فيها رزقك ولك فيها طعمته. كل ذلك لكي تطعم الطعمة وتشرب الشوكة فتقول الحمد لله الذي اطعمني وسقاني - [00:18:26](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من العبد من العبد اذا طعم الطعمة او شرب الشر ان يحمله عليها اللهم لك الحمد حينما تعتقد اعتقادا جازما الا معاد ولا مناط من الله الا الى الله. قل يا سفيان ابن عبد - [00:18:47](#)

امنت بالله. يوم تحيط بك الخطوط والكروب فلا نبات ولا معاد الا الى الله قل يا منت بالله اذا احاطت بك الشدائد وابن همت عليك الخطوب والمكائد وارفع الكف اليه بشهادة ان لا اله الا الله. واسأله فانه لا يصيب من رجاء - [00:19:23](#)

وقد ضاقت عليه الارض بالهموم والكروب يوم مسه الشيطان بنصب وعذاب تتولى عنه الاقرباء والاحباب والاصحاب وما بقي الا باب الله سبحانه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين استجاب الله دعاء وكشف عنه ما اصابه جل في علاه - [00:19:50](#)

اذا ضاقت عليك الارض يوم يتولى عنك الاصحاب والاحزاب وتخون كما كنت ترجوه من الاسباب اعلم ان لله بابا وان يبات فتح على ذلك الباب فانه لا يطرد عقل الحل في الاعتاب - [00:20:30](#)

وكن على يقين ان امره بين الكاف والنون وانه يفرج الهموم والغموم لو سألت العفو كم اجيب عليها من دعوات ولو سألت السماء كم فتحت ابواب لتفريج الكربات عنها رحابك - [00:20:59](#)

ولا اصابه هما اذ ناداه جل جلاله عبده ورجاه قل يا سفيان ابن عبد الله امنت بالله يوم تحس الا مفر من الله الا الى الله حينما تعلم ان المأل والمرجع ان المأل والمرجع الى الله قل امنت بالله - [00:21:23](#)

حينما توطن يقينا جازما ان الاجساد للبنا وانها ستصير ولو بعد حين الى الله جل وعلا. قل امنت بالله حينما تعتقد ان هذه الاجساد وستنشر بعد ان تجبر واعتقد ان الله جل وعلا سيبعثها وسيحاسبها ويسألها قل امنت بالله وانت على عقيدة - [00:21:53](#)
من الله ان الله لا يعجبه بعضها. ما خلقكن ولا تعتكن الا كنفس واحدة ولا بعثكم الا كنفس واحدة وترك لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:22:29](#)

يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم منه توقدون سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون سبحانه يوم دخل الانسان الى تلك الحفرة المظلمة المعتمة - [00:22:53](#)
فتغيرت وفي لحظة واحدة اذا به بشر سويد ويحاسب ليسأل بين يدي كيف يسأل من ملكين عظيمين غليظين فلا اله الا الله. اذا انقلبت تلك الاجساد الى ذلك المآل عند - [00:23:23](#)

انا امنت بالله حينما تعتقد ان بعد هذا السؤال نعينا او جحيما مهانة او تكريما يفتح للعبد الصالح يأتيه الروح والريحان ويقال له من صالحا او يصلح للعبد الصالح ويقال هذا مقعدك حتى يبعثك النار. فيقول ربي لا تقم الساعة - [00:23:52](#)
سفيان بن عبد الله امنت بالله حينما تعتقد ان الله جل وعلا ويحشرك وينشرك يوم يخرج الناس والغنى عرافا وتصير الارض مليئة بهم يقف الناس بين يدي الله جل جلاله - [00:24:28](#)

في تلك العرقات العظيمة والمواقف الجميلة يوم يبعث ما في القبور ويحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير قل امنت بالله يوم تجعل هذه المشاهد نصب عينيك سيرجف قلبك من خشية الله - [00:25:00](#)
امنت بالله يوم تحس ان لا مفر عنها. ولا محيد عنها. وانه سيصير اليها الجليل وسيسير اليها المهون والكريم قل امنت بالله بقلب يعتقد من قرارته ان لا مفر يومها من الله الا الى الله. يقول - [00:25:23](#)

ان كان يومئذ اين المطر الى ربك يومئذ المستقر سفيان ابن عبد الله امنت بالله وانت في هموم الدنيا وغمومها يوم ظل الناس عليك باموالهم وفتح الله المأل فان الله يقضي الديون - [00:25:48](#)
الدنيا وهمها الله لها ونعم ونعم الله فوحد الله حق توحيد واقسم الله حق تعظيمه ومجده حق تمجيده سفيان ابن عبد الله امنت بالله ثم اتق الكلمة الثانية التي يترجم بها المؤمن الصالح ايمان القلوب - [00:26:18](#)

حينما تشع انوار الهداية من حركاته وسكناته حينما يصبح مسلما سلم المسلمون نيده ولسانه اذا استقام القلب لله استقامت الجوارح لله جل جلاله ومن استقام لله قلبه على الصدق قال صلى الله عليه وسلم - [00:26:50](#)
الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله لسانك فلا تكفرن به عورات المسلمين ليكون عفيفا عن عيوب عباد الله المؤمنين يطعم لسانك ستكون له ذاكرا. ولله شاكرا ليستقم لسانك - [00:27:17](#)

يوم تمسي وتصبح وقد قضى الله عز وجل عظيم الحسنات ملئت بها جيم لسانك حينما تكون عفيف اللسان كما يسمع الله منك كلمة لا يحبها ينتقم لله سمعك كما ينظر الله اليك يوما من الايام - [00:27:51](#)
وتكون حافظا له عن حدود الله ومحارم الله حتى اذا وقفت بين يدي الله لم تدمع بذلك عينك قال صلى الله عليه وسلم كل العيون باكية او دامعة يوم القيامة الا ثلاثة اعين - [00:28:14](#)

عين بكت من خشية الله وعين سهرت في سبيل الله وعين غطت عن محارم الله يوم تنظر في هذا الكون من شيء فيه الا وهو ساهر على ان الله عظيم واحد - [00:28:42](#)
ليتقم لله قدمك قد تكون عامرة بالطاعات والمشى الى المساجد وفعل الخيرات. قال صلى الله عليه وسلم انا انبئكم بما يمحو الله به الخطايا ويقطع به الدرجات. قالوا بلى يا رسول الله. قال كثرة الخطب - [00:29:06](#)

الى المساجد يوم تصل بها الارجام ليتقم لله قدمك يوم تقسم بها عباد الله ستزور اخاك لله وفي الله لله قدمك يوم تخرج للصلح بين المتشاحنين وتخريب قلوب عباد الله وقلوب عباد الله المتعافين - [00:29:31](#)
للتقم لله يدك يوم اخرجت منها الانوار التي طالما تصلب بها عرقك وقضيت بها نفسك وجاءك داع ما رأيت عورة من عورات

المسلمين ترجو ما عند الله رب العالمين واخرجت الانوار فسترت بها عورات المسلمين - [00:30:00](#)

وفرج الله بها هموم عباد الله المؤمنين ان القتل ينفق النفقة يحتسبها عند الله جل جلاله قد يكتب الله له بها رضا لا سخط بعده وقف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:27](#)

يوم جهز جيش العسرة وضافت عليه ضاقت عليه الركاب والانوار. والله لو شاء ما اغناك ولكنها سنة الله التي يبتي بها من شاء من احبابه وخلقه فوقف رسول الهدى صلى الله عليه وسلم - [00:30:46](#)

يغدو في سبيل الله فقام امام اصحابه وذكرهم بما عند الله من الرحمات والباقيات وذكرهم بالانفاق والسخاء والجود والبذل والندى الجنان وما عند الله من الكرامة والبر والاحسان وقام عثمان رضي الله عنه وارضاه - [00:31:06](#)

الى نار طالما اتعبه جمعك الى مال طالما اغناه نموه رضي الله عنه وارضاه وقد اكرت فيه كلمات النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى تجارته الى قلبه وماله فهان عليه ذلك الكنز امام حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:33](#)

وهذا هو حال المؤمنين الصادقين قلوبهم رشيقة امام آيات الله والمواعظ قلوبهم رقيقة كالفنء الطير اذا فسرت بما عند الله قال واشتاقت وحمت وعمت برحمة الله جل جلاله هذا الصحابي الجليل - [00:31:59](#)

الى ذلك المال الذي جمعه من سنوات ومضت عليه الاعوام وتتابعت عليه الليالي والايام. خرج لكي يشتري به مرضاة الله. فحمل ذلك وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا - [00:32:21](#)

تأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى هذا الجود وهذا المدى فما كان منه الا ان اخذ ذلك المال وقلده. فصار ينظر في الذهب والفضة ويقول ما ضر عثمان ما فعل - [00:32:42](#)

اليوم ما مر عثمان ما فعل هذا اليوم نطق عثمان ما فعل بعد اليوم مستوى رحمة الله فاستقامت يده في الانفاق بطاعة الله ومرضاة الله. سماعه ولا الاموال امام داعي - [00:33:04](#)

ليتقم لله يدك يوم تسكن بها عاريا وتطعم بها جائعا. خلقت حما العقبة. وما ادراك ما العقبة؟ فاستر او اطعام في يوم ذي مسربة. يتيما لا مطربة. او مسكينا ذا مطربة - [00:33:23](#)

ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر والمرحمة لا تزال منفقا لوجه الله حتى يحبك الله سيصرف عنك البراءة البلايا ويبدد عنك الهموم الهموم والرزايا ولا يزال المستقيمون لله ينفقون لوجه الله حتى يؤمنهم الله من غضبه وذلك - [00:33:48](#)

قال تعالى انما نطمعكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قديرا. فوقهم الله شر ذلك اليوم وجزاهم بما صبروا جنة وحظيرا. انها الاستشارة - [00:34:16](#)

رسول الله يوم تهون عليك الدنيا امام داء الله. وكم في الحياة من اخيار تشتغلون مرضات الله انه الاسلام الذي فيه الاستسلام والعبودية لله الملك العلامان. يوم تضع الدنيا تحت - [00:34:47](#)

وسبق الاخرة نسمع اليك فيستقيم لله جناحك وتستقيم جوارحك واركانك يوم تحس في كل يوم تطلع عليك شمس ان لله ملكين احدهما فيقول اللهم اعط منفقا خلفا. ويقوم الثاني اللهم اعط ممسكا سلفا. وكم في عباد - [00:35:07](#)

الذين انفقوا اموالهم لله رب العالمين من نماذج كريمة اجر عن راتب من الاخيار انه بنى بيتا وكان هذا البيت عزيزا علي فلما فرغ من بنائه عليهم اموالا كثيرة مع ذلك اليوم - [00:35:36](#)

الذي تم فيه اندماء وتمت فيه شهوة النفس ومدتها فدخل ذلك البيت هو واهله واولاده يقول الوالد رحمه الله نقلنا عن الثقة الذي عايش قصة هذا الرجل الموفق الصالح يقول وكان غنيا كريم موفقا للخير - [00:36:03](#)

يقول فلما جلسوا في البيت ومضى عليه النهار كامل جمعهم بعد العصر وقال يا ابنائي وبناتي واهلي فجعل كل يثني على زمام البيت ورونق بناءه فلما خرجوا من حديثهم قال رحمه الله - [00:36:29](#)

اني نظرت في هذا البيت ولم اجد افضل من ان اقدمه لاخرتي اني نظرت الى هذا البيت ومن ازد افضل من ان احتسبه عند ربي ولكن هل رد احد عليه المقال؟ وهذا من توفيق الله لعباد الله الصالحين من يربي ابنائه على الخير يجدهم خير معين له على طاعته -

يقول الوالد رحمه الله فما رد عليه واحد منهم جنته وخرجوا من ذلك البيت وكان ذلك في الصيف والحر. يقول والله ما اظلمت ما خافت الشمس الا وهو مليء بالايتمام - [00:37:20](#)

من يريد رحمة الله يبذل ويضحى الاستقامة تريد الجهاد. والله يقول في كتابه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اي والله لنهدي الاستقامة تحتاج الى تضحية نحتاج الى ضعف للنفس حتى يشكو الانسان في محبة الله ومرضاة الله - [00:37:39](#)

يسمع الناس يخوفون بالسنتهم فتحسم اللسان وتمسح بزمامك صابرا لوجه الله محتسبا وترى الناس يخوضون في الدنيا وانت تخوض في الرحمات وما عند الله من الباقيات الصالحات بهذه الوصية النبوية - [00:38:05](#)

من الايمان والاستقامة واي ثمرات ثمرات جليلة كريمة وعد الله بها اهل هذه الوصية في الدنيا وثمره عند الموت وثمره بعد فراقها والرحيل عنها الثمرة الاولى في الدنيا ان الله وعد - [00:38:25](#)

من حقق الايمان والاستقامة على طاعة الرحمن ان يحييه الحياة الطيبة قال الله في شفاؤه يقول الله تعالى عن عباده الصالحين من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:38:51](#)

اي والله لنحيينه حياة طيبة من الشقاء والتزم بدين الله على اكمل الوجوه واتمها فانه لا يخاف في الدنيا ولا يحزنون لا يصيبه خوف ولا حزن وعلى يقين بالله فاطر الارض والسموات - [00:39:10](#)

ربه ومن كان الله له اي حال واي مقام لذلك العبد الصالح الحياة الطيبة التي تطيب بها اقوامك وتطيب بها افعالك. فتخرج من الدنيا والكل يذكرك بخير الحياة الطيبة التي يبقي الله لك فيها الذكر الحسن - [00:39:36](#)

يراك احد الا احبك. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. سيجعل لهم الرحمن ودا. وكم من عبد صالح منذ ان تراه عينك تراه يدخل الى قلبك دون الاذان. لان الله وضع له القبول في الارض. فنسأل الله العظيم - [00:39:58](#)

ومن علينا وعليكم بهذه الحياة الطيبة تريد حياتك حتى يكون ما يكون عندك طاعة لله تفهمها تطيب حياتك يوم يصبح تصبح وتمسي واشجارك كلها لله وفي الله يحبك الله فلا يزال الله يمهل - [00:40:18](#)

وينعم ويتكرم حتى تبلغ اعالي الدرجات برضوانه ورحمته يدخل برحمته في عباده الصالحين فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيسره ليسرى الثمرة الثانية فانها تكون اذا انقطعت من الدنيا يوم تنظر اخر النظرات - [00:40:38](#)

عمل الابناء والبنات وتسكب تلك تلك الدموع وتلك العبرات يوم تنزل عليك رسول الله تؤذك بالرحيل الى الله في تلك الساعة العجيبة للحظة الرهيبة التي يؤمن عندها الكافر ويوقن عندها الفاجر - [00:41:04](#)

الى ذلك العبد الصالح الذي استقام على طاعة الله ومرضاته وكل من حضره الموت النظرة الاولى امامك والنظرة الثانية وراءه اما اذا نظر امامه ينظر دارا غير داره لا يدري - [00:41:29](#)

ويجد جلالك لا يدري ويصاب برحمة الله المصاب بلقمة الله وعذاب الله وان النظرة الثانية ينظر الى الذرية الضعيفة لمجموعة انظروا الى الزوجات والاباء والامهات من يستر عورتهم بعد الله جل وعلا اذا خرجتم من الدنيا - [00:41:57](#)

من يطعمهم اذا جاعوا بعد الله ومن يقوم على شؤونهم وهمومهم وغمومهم ولذلك ذكر الله في كتابه ان من ترك اليتيم وراءه فقد خلف ذرية ضعفاء الانسان اليها كيف يكون حالهم - [00:42:34](#)

كانوا في عز وفكر وغنى من موت فانفضحت عورتهم. وكشفت اعراضهم للناس حقائق امورهم ولذلك يخاف الانسان لانها سنة واحدة لا يدري كيف يكون الحق يوفر اليه وهو في سكرات الملك. يوم تولى عنه النعيم - [00:43:01](#)

يبشره بما عند الله اشتاقوا الى لقاء الله. الا تخافوا من هذه الدار التي انتم قادمون عليها لا تحزنوا على الذرية نحن اغنياء بالحياة الدنيا وفي الآخرة ولذلك قيم الله - [00:43:39](#)

بيض الله موسى عليه السلام والخضر الله فيهما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان ابوهما صالحا بعض العلماء وكان ابوه من صالحا امجد السابح لليتينيين لا اله الا الله - [00:44:20](#)

يا اكرم الثمرات والله لو خير العبد والناعي ان يرجع الى الدنيا ما اشتاق الى ما عند الله. يوم يبشرك وما عند الله من جديد الفضائل والنوائب والمكرمات اللهم انا باسمائك الحسنی وصفاتك العلی - [00:44:49](#)

اللهم اجعلنا من الذين قال لهم الملائكة الى الله جل وعلا الله يبشرك انك ستبقى واتقوا الله واعلموا ان كلنا مبشر المؤمنين يوم لقائي وكم عند الله من رحمت وكم لهم عند الله من جبين الفضائل والمحرمات - [00:45:23](#)

اما الثمرة الاخيرة هي في يوم تشقق فيه الامطار موقعين مقنعين لا يرتد اليهم تركهم وافندتهم هوى يوم تفلو القلوب من هموم الدنيا ولم يبقى الا هم النجاة من الاخرة - [00:46:17](#)

فارغة في سبيلها انها هم الاخرة فاذا صار الانسان الى ذلك الموقف العظيم بين يدي الديان والصحف جاء ذلك العبد الصالح المستقيم والناس في حيرة احدهم ينال كتابه باليمين ان يكون منعما مع اوليائك الصالحين ام يناله بالشمال - [00:46:39](#)

وتكون له سوء العاقبة نعوذ بالله الكريم المتعال فاذا تطاير رخصهم وطارت معها القلوب نال ذلك العبد الصالح كتابا واذا في ذلك الكتاب من الحسنات وعظيم الخيرات من البشائر من الله جل وعلا وصاح في الاولين والآخرين اقرأوا كتابي - [00:47:14](#)

اني ظننت اني هذه هي الثمرة الاخيرة. يوم يضرب العبد بقدمه على متن جهنم ومن خلفه فيها يتداركون وصار اليها وقالت له النار دنيا مؤمن فقد كاد نورك ان يطيع نهب. ويسير على الصراط - [00:47:48](#)

وما يسير في لحظة واحدة قطعت فيها الركعات والسجودات حتى اذا مضت عليه تلك اللحظة استخدم البنان امام عينيه ثمرة حميدة بالقدم الاولى على حساب البنان اللهم ملائكة الرحمن سلام عليكم بما سحرتم - [00:48:18](#)

ثم يفتح باب الجنة ادخل الجنة هديا بما كنتم تعملون اللهم اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی اللهم سبحان ربك رب العزة عما يصفون والسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين - [00:49:43](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين ان يجعل كل ما خالفه في موازين حسناته وان ينفعنا بما قال وان يجعلكم شعبا لنا ما علينا انا شاب اريد ان التزم مع الصالحين. ومع وجود الفتن وكثرتها خصوصا - [00:51:13](#)

في هذا الزمن صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى آله وصحبه رحمك الله الله جل وعلا هو ان الله يرفع بالدعاء الدواء فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه كما في الصحيح - [00:51:43](#)

اللهم اني اسألك الهدى والتقى ذكر الله عن عباده الاحياء انهم كانوا يقولون ربنا لا تدخل قلوبنا بعد ان هديتنا يا اهلنا الفتن والمحن اذا هونه الله علينا وما احقرها الى حفرها الله في عينيك - [00:53:07](#)

والله ان العبد يقول شقيا مريضا بعيدا عن طاعة الله. بعيدا عن محبة الله ومرضاة الله سيخلف الله قلبه في قبضة عين الى عبد من عباد الله وسبحانك عمر رضي الله عنه الشيخ ليقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:31](#)

وطلبه الله امام رحمة وخير المسلمين وقد كان اسلامه فتحا وذكرته نصرا وخلافته رحمة للمسلمين واقبلت على الله ان الله يعظم الاتقان منك اقبل على الله واقترح على الفتن والمحن بالله - [00:53:53](#)

اقبل على الله اقبال الصادقين فان الله يقرب قلبك على طاعته ومرضاته تبارك الله يا رب العالمين ولا تحشر الا الله فانه نعم المولى ونعم النصير. والله تعالى يقول كان شاب احضر مجالس الذكر. واسمع المواعظ بواسطة الاشرطة. ولكن اشعر ان ايماني ينقص وعيني لا - [00:54:23](#)

فما هي نصيحتكم؟ وفقكم الله اللهم اني اعوذ بك من ومن دعاء لا يسمع ومن علم لا ينفع اعوذ بك من هؤلاء تفقد ما بينك وبين الله من حدود الله ومحارم الله - [00:54:59](#)

ان حدود الله اذا انتهكت طبع على قلوب اصحابها. ولا يحفظون الا قليلا يا هذا انظر الى الرحم انظروا الى الوالدين لان الله ان يلين قلبك انظروا الى اليقين امام القوم الا القسوة - [00:55:42](#)

واقيم على قبور الماضي وقل يا نفس اما لان الله ان يلين قلبك له والى فخذة الى المرضى اليهم وهم يتأوهون انظر اليهم وهم يتقبلون يتململون يأتي بذلك قلبك ويد عند ذلك جنائك - [00:56:13](#)

واسأل الله العظيم ان يرزقنا واياكم قلبا فاتحا. اللهم خذ بذلك القلب من الايات وذكر هواتفنا وذكره ذكرا ان الله جل جلاله ان الله جل
وعلا الى هذه الامور التي تعين على نوم القلوب - [00:56:55](#)

ومع ان الله جل وعلا ان يمن عليك برحمته قريبا من الله. والله تعالى اعلم يقول انا رجل مكلف بامر الناس للصلاة واطوف عليهم اما
تفوتني الصلاة واضطر للصلاة في سكني - [00:57:19](#)

اما اذا كان من نفسه يترك الجماعة ويذهب على الناس وذكره بالله جل جلاله ان الصلاة فرض عين لذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم اتسمع النداء قال له اتسمع النداء؟ قال نعم. قال اجد فاني لا اجد لك رشيد - [00:57:49](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد رخصة لاعمى كيف اجد ما لك؟ اظن العبد الحكيم ولكن الصلاة وامرهم بالصلاة فانه يكون
الامر في حقه شر عين بمكان مصلحتنا - [00:58:37](#)

ولهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قالوا قد يشرع لامر الناس وتنبيه ان عليهم واما بالنسبة لاطراف الناس مطالبون بشهود
الجمعة والجماعات عنها الا بعذر شرعي فان النداء سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:02](#)

وسكينة في لحمه فلم يتم قطع ذلك اللحم كان اماما ورعاية في الورع والذهن وكان اليه المنكر في الفقر والورع. يقول رحمه الله
اذا رأيت الرجل اشتكته تكبيرة الاحرام تنزع يديه - [00:59:37](#)

الصلاة هي المرتبة العظيمة والركن الجليل والمنزلة الكريمة تمضي على الواحد منهم عشرون سنة واربعون سنة لا يتخلق فيها عن
الصف الاول عن الجماعة اللهم امين. وما دلت الامة ولا هانت الا حينما اضاعت هذا الشرح العظيم. ولذلك ذكروا - [01:00:06](#)

وان الناس كان اذا اذن المؤذن لا يتخلفون عن الجماعة. وكانوا يقطعون اعمالهم قبل النداء فلما قتل عمر رضي الله عنه ان لما قتل
عثمان رضي الله عنه صار الناس يأتونها ادوارا. ما كانوا يعرفون الجماعة الثانية - [01:00:36](#)

وكان الرجل اذا فاتته الجماعة الاولى يجلس يبكي كأنه فقد احد ابنائه وولده ولذلك عظموا الله امرهم ورفع الله قدرهم وعطر الله
سيرتهم. مما عظموا هذا الدين من كل قلوبهم. الصلاة امر عظيم - [01:00:59](#)

وان يتم ركوعها وسجودها فلئن فعلت ذلك صعد فينا السماء وعليها نور وقالت حفظك الله ان الله يقول ان الصلاة تنهى عن
الفحشاء والمنكر وكل من وقف من قلب ليلا الى شهر او الى معصية فليعلم ان حقا من حقوق الصلاة - [01:01:18](#)

وجرب من الوقت احرص عليها واتم طهارتها وركوعها وسجودها. وادي حقها كاملا ان الله يحفظك حتى في اهلك وولدك وكانوا
يقولون ان الله ادخل قوله حافظوا على الصلوات والصلاة القصوى. وقوموا لله قانتين قالوا ادخلها الله من مشاكل الزوجية -
[01:01:48](#)

قالوا لان الغالب في الانسان اذا حدث الصلاة ان الله على وكانوا يعرفون اثر الصلاة في انه مكث اكثر من ثلاثين سنة في صلاة واحدة
ثلاثين عاما ما سهوتم لي صلاة قط قال والله ما دخلت المسجد وفي قبر - [01:02:07](#)

الانسان يعظم هذه الشعيرة ويعطيها حقا اذا حرصت قبل النداء ان تأتي المسجد وتقرأ القرآن التحاقا على اداء الصلاة على اتم الوجوه
واكمله. يجب بهداية الاثر وتأخذه كما ينبغي ان يؤخذ. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم - [01:02:38](#)

يقول انا رجل كبير وصاحب عائلة ومع ذلك لا زلت العب الورقة حتى وقتا متأخرا من الليل فما حكم ذلك يا ابن ادم جاءك النبي
وقرب الرحيل الى الجليل الكبير - [01:03:04](#)

الناس مرضى يتأوهون يتمنون العافية التي انت فيها واهل القبور في همهم وغمهم والله لو سئل احدهم عن اعز شيء يتمناه نتمنى
تسبيحكم او استغفاركم في الجامع يا هذا اتق الله - [01:03:47](#)

اتقوا الله واتقوا الله جل جلاله قبل ان تأتيه قارعة من الله جل وعلا ان الله جل وعلا يمهل ويظهر اتق الله اخوتي في الله وخاف من
الله جل وعلا فان لك يوما بين يدي الله تتحدث فيه هذه اليد فيما بينكم الله - [01:04:27](#)

قاسيا عاريا بين يدي الله جل جلاله وفقنا الله لك يا عبدي. لو قال لك يا عبدي الم ينعم عليك بالصحة والعافية ليلة كذا ما فيها من
الرحمات فيشعرون ما عند الله من المرضات - [01:04:54](#)

وكل طفل الله يجبره وما من كفر قناة الدين جبران وليأتين على كيوم تنشر فيها في ديوانك تلك الافعال التي فعلتها اتق الله جل
وعلا. ونادي نفسك نداء للمنامة والعتاب - [01:05:29](#)

واكمل على الله جل وعلا رآه بالارواح بالاوراق يوما تمتد فيه واعلم ان لله خطوات. ونسأل الله العظيم الا يجعلنا واياكم من اهلها.
والله تعالى اعلم يقول وكثيرا ما تصدرت الاسئلة بهذا بهذه الكلمات نشهد الله على محبتكم في الله اما بعد - [01:05:55](#)

هناك قلوب وتقاطعت وتباغضت في غير ذات الله فهل من كلمة تقارب بين تلك القلوب وتوجهنا اياكم الله اولا اشهد الله العظيم رب
العرش الكريم على وان يجمعنا به في - [01:06:28](#)

جزاك الله كل خير ان الناس عرضت عليهم حكم الدنيا ومحنتها حتى تقطعت الارحام في الدنيا يعافي صديقه وحببيه انا لله وانا اليه
راجعون كان السلف الصالح وفرحه وارضه لآخيه في الله وللمال - [01:06:59](#)

وانت تقاثل اخاك على من الارض تستبيح به اخو المسلم انا الليل واطراف النهار اتق الله ان هذه القلوب التي استولت عليها الغفلة
وان تذكر مقامها بين يدي الله العظيم الجليل - [01:07:33](#)

ان الدنيا احقر من ان تفرق بين كتاب الله وهي اهل فاتق الله اتق الله يا من بليت بهذا الكلام الا وان من اسباب الخسارة والفشل كثرة
الميزان والرحمة فان الله وفق المؤمنين بقوم رحماء رحماء - [01:08:07](#)

اتركها لله انت ضعيف لا تستطيع ان اطلق لساني على مشرق فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلمان بيده الاخوة
الايمان بشيء خطير من الدنيا وما بلغ الملايين - [01:08:41](#)

اذا ذكر الانسان اخوة الاسلام بين الصحابي تنازل عن زوجه وقال ان لي زوجتين عبدالرحمن بن عوف انظر ايتها كاذب في عينك
اطلقها لان الزوجة احببتها للدنيا ولكن الحق لله وكلاه محبته للدنيا والاخرة - [01:09:19](#)

ولا يزال معك ولعله ان يشفع يوما من الايام لك. فتنجو من النار بسبب مظلمة بينك وبين الله فلنتق الله في هذه الاخوة التي تشتكي
الى الله ان يقوموا برسالتهم - [01:09:44](#)

كثيرا من المشاكل في غيرها من الجوع من الدول المختصة بالمشاكل خزائن الرحمن تأخذ بيدك الجنة - [01:10:02](#)